

ملف المناصرة

إبراهيم عبد المنعم متولي حجازي

Ibrahim Metwally Hegazy

قيد الحبس الاحتياطي مصر

محامٍ مصري في مجال حقوق الإنسان، احتُجز في مطار القاهرة في سبتمبر/أيلول 2017 وهو في طريقه لإطلاع الأمم المتحدة على حالات الاختفاء القسري. ولا يزال محتجزًا منذ أكثر من تسع سنوات عبر تدويره المتكرر على قضايا جديدة، ويُحاكم أمام دائرة إرهاب منذ يونيو/حزيران 2025.

01
القضية في دقيقة

محامٍ مصري في مجال حقوق الإنسان، احتُجز في مطار القاهرة في سبتمبر/أيلول 2017 وهو في طريقه لإطلاع الأمم المتحدة على حالات الاختفاء القسري. ولا يزال محتجزًا منذ أكثر من تسع سنوات عبر تدويره المتكرر على قضايا جديدة، ويُحاكم أمام دائرة إرهاب منذ يونيو/حزيران 2025.

الحالة **قيد الحبس الاحتياطي**	تاريخ القبض **22 أكتوبر/تشرين الأول 2019**	الدولة **مصر**
الحكم لم يصدر حكم؛ احتُجز في الحبس الاحتياطي أكثر من 8 سنوات عبر التدوير المتتالي بين القضايا.		
التهم الانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها؛ نشر أخبار كاذبة؛ «التخابر مع جهات أجنبية بهدف الإضرار بالأمن القومي» (المادتان 86 مكرر و102 مكرر من قانون العقوبات؛ المادتان 12 و13 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 94 لسنة 2015). وجرى تدويره بين القضايا 900/2017 و1470/2019 و786/2020.		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الإفراج عن إبراهيم عبد المنعم متولي حجازي فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

04 توفير فحص طبي مستقل وفوري لإبراهيم عبد المنعم متولي حجازي والعلاج الكامل الذي تتطلبه الحالة، بما في ذلك النقل إلى مستشفى مدني مستقل عند الحاجة.

05 السماح دون شروط بزيارة الأسرة وأطباء من اختيار إبراهيم عبد المنعم متولي حجازي.

06 الإفراج عن إبراهيم عبد المنعم متولي حجازي لأسباب إنسانية، وفقًا لقواعد نيلسون مانديلا والمعايير الدولية للرعاية الطبية للسجناء.

07 تسليم السجلات الطبية كاملة إلى إبراهيم عبد المنعم متولي حجازي وإلى الأسرة دون مزيد من التأخير.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الرعاية الطبية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27

الإخفاء القسري الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

المضايقة القضائية إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

الحبس الاحتياطي المطوّل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

التعذيب اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

03

مسار القضية

8 يوليو/تموز 2013

سياق

الإخفاء القسري لابنه

أُخفي عمرو إبراهيم متولي، ابن إبراهيم، قسرًا خلال فض اعتصام الحرس الجمهوري، ما دفع إبراهيم إلى سنوات من البحث عن إجابات وإلى تأسيس رابطة أسر المختفين قسريًا.

أغسطس/آب 2017

سياق

دعوته إلى التحدث أمام الفريق الأممي المعني بالاختفاء القسري

تلقى دعوة من مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعرض قضية ابنه أمام الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي في جنيف.

10 سبتمبر/أيلول 2017

اعتقال

احتجاز في مطار القاهرة في طريقه إلى فريق عامل أممي

أوقفه ضباط عند نقطة الجوازات أثناء مغادرته لإطلاع الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التابع للأمم المتحدة. واحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي يومين، وأفادت التقارير بتعرّضه للصعق الكهربائي.

12 سبتمبر/أيلول 2017

توجيه اتهام

توجيه اتهامات في قضية أمن الدولة رقم 900 لسنة 2017

وُجّهت إليه رسميًا تهمتا الانضمام إلى جماعة إرهابية والتواصل مع جهات أجنبية، وصدر أمر بحبسه احتياطيًا في سجن طرة 2.

12 أكتوبر/تشرين الأول 2019

سياق

عدم تنفيذ قرار إخلاء سبيله

أمرت نيابة أمن الدولة العليا بإخلاء سبيله دون كفالة في القضية 900/2017، لكن القرار لم يُنفذ.

22 أكتوبر/تشرين الأول 2019

بدء الإخفاء القسري

إخفاؤه في مقر للأمن الوطني

أُخفي نحو 20 يومًا وتعرّض للإساءة في مقر الأمن الوطني بكفر الشيخ، معصوب العينين ومقيدًا إلى جدار.

5 نوفمبر/تشرين الثاني 2019

الظهور في الاحتجاز

ظهوره وضمه إلى القضية رقم 1470 لسنة 2019

سُجّل رسميًا القبض عليه من منزله بكفر الشيخ وضُم إلى القضية 1470 لسنة 2019، وأمرت النيابة بحبسه احتياطيًا.

25 مايو/أيار 2020

سياق

مقرر اللجنة الأفريقية يراسل مصر

وجّه المقرر الخاص المعني بالمدافعين عن حقوق الإنسان في اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب رسالة إلى الرئيس المصري يطلب فيها التحقيق في تعذيبه وفي اتهامات الإرهاب.

26 أغسطس/آب 2020

تدوير القضايا

تدويره مجددًا في القضية رقم 786 لسنة 2020

فُتحت ضده قضية ثالثة بتهم إرهاب مطابقة في جوهرها، ما مدّد احتجازه إلى ما بعد الحدود الدستورية.

يونيو/حزيران 2022

نقل بين أماكن الاحتجاز

نقله من طرة إلى سجن بدر 3

بعد خمس سنوات في سجن طرة شديد الحراسة 2، نُقل إلى سجن بدر 3.

سبتمبر/أيلول 2024

إحالة للمحاكمة

إحالته إلى المحاكمة في القضية 900 لسنة 2017

أحالته النيابة إلى المحاكمة في القضية 900 لسنة 2017 مع 52 متهمًا آخرين.

أكتوبر/تشرين الأول 2024

إحالة للمحاكمة

إحالته إلى المحاكمة في القضية 1470 لسنة 2019

أحالته النيابة إلى المحاكمة في القضية 1470 لسنة 2019 مع 17 متهمًا آخرين.

4 ديسمبر/كانون الأول 2024

منع الرعاية الطبية

الأسرة تطلب نقله لإجراء جراحة عاجلة

بعد أن أوصى الأطباء بإجراء عملية جراحية، قدّمت أسرته طلبًا إلى النيابة لنقله من سجن بدر 3 إلى مستشفى. ولم تتلقَّ أي رد.

1 يونيو/حزيران 2025

جلسة محاكمة

انطلاق أولى جلسات المحاكمة بعد أكثر من سبع سنوات من الاحتجاز

للمرة الأولى منذ اعتقاله في 2017، مثل أمام قاضٍ في جلسة محاكمة موضوعية في إحدى القضايا الثلاث. وكان من المقرر أن تبدأ محاكمته الثانية في 11 يونيو/حزيران 2025.

9 يونيو/حزيران 2025

مطالبة من جهات أخرى

24 منظمة تطالب بالإفراج الفوري عنه مع بدء محاكماته

طالبت منظمة العفو الدولية و23 منظمة مصرية وأفريقية ودولية أخرى بالإفراج الفوري وغير المشروط عنه. وذكرت أن محاكمته الأولى بدأت في 1 يونيو/حزيران 2025، وأن الثانية مقرر أن تبدأ في 11 يونيو، ولم يُحدد بعد موعد للقضية الثالثة، وأشارت إلى أنه أبلغ محاميه بأنه جُرّد من ملابسه وصُعق بالكهرباء وضُرب بعد اعتقاله في 2017.

26 أغسطس/آب 2025

فعل آخر

المفوض السامي للأمم المتحدة يدعو مصر إلى إنهاء «التدوير» ويذكر قضيته

دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك مصر إلى إنهاء ممارسة «التدوير»، أي توجيه اتهامات جديدة إلى المحتجزين المستحقين للإفراج، وإلى إطلاق سراح المحتجزين بما يتجاوز الحدود القانونية. وذكر إبراهيم متولي حجازي بين من لا يزالون محتجزين تعسفيًا، إلى جانب هدى عبد المنعم وعلاء عبد الفتاح ومحمد عادل.

22 سبتمبر/أيلول 2025

جلسة محاكمة

أولى جلسات القضية 786 لسنة 2020

عُقدت أولى جلسات القضية 786 لسنة 2020 مع 28 متهمًا آخرين، وأُجّلت إلى 8 ديسمبر/كانون الأول 2025.

25 ديسمبر/كانون الأول 2025

تأجيل الجلسة

تأجيل المحاكمة إلى 15 مارس/آذار 2026 لسماع شهود الإثبات

أجّلت الدائرة الأولى إرهاب، المنعقدة في مجمع بدر الأمني، محاكمته في القضية رقم 900 لسنة 2017 (المقيدة برقم 6693 لسنة 2024 جنايات القطامية) إلى جلسة 15 مارس/آذار 2026 لسماع شاهدي الإثبات الأول والثاني ومناقشتهما. وحضر الجلسة وأنكر جميع الاتهامات المنسوبة إليه.

24 أغسطس/آب 2026

جلسة محاكمة

تأجيل الجلسة إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2026

في آخر جلسة عُثر عليها، أُجّلت إحدى قضاياه إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2026 لاستكمال الإجراءات. ولم يُعلن أي حكم.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: لا يزال إبراهيم متولي حجازي محتجزًا في سجن بدر بعد أكثر من تسع سنوات على اعتقاله، ويُحاكم أمام الدائرة الأولى إرهاب؛ ففي جلسة 25 ديسمبر/كانون الأول 2025 أُجّلت محاكمته في القضية رقم 900 لسنة 2017 إلى 15 مارس/آذار 2026 لسماع شهود الإثبات، وأُجّلت آخر جلسة معلنة، في 24 أغسطس/آب 2026، إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2026. وفي أغسطس/آب 2025 ذكره مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، مع هدى عبد المنعم وعلاء عبد الفتاح ومحمد عادل، بين المحتجزين تعسفيًا عبر «التدوير». ولم يصدر أي حكم حتى الآن.

الخلفية والعمل

إبراهيم متولي محامٍ من القاهرة اتجه إلى العمل الحقوقي بعد اختفاء ابنه عمرو في 8 يوليو/تموز 2013 خلال أحداث الحرس الجمهوري. وشارك في تأسيس رابطة أسر المختفين قسريًا وعمل مع المفوضية المصرية للحقوق والحريات، وهما من المنظمات المصرية القليلة جدًا التي توثّق حالات الإخفاء القسري بصورة منهجية وتساعد الأسر في بحثها عن ذويها.

القبض والاحتجاز

في 10 سبتمبر/أيلول 2017، أُوقف في مطار القاهرة الدولي وهو في طريقه إلى جنيف، حيث دُعي إلى التحدث أمام الدورة 113 للفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي التابع للأمم المتحدة. واحتجزه ضباط من جهاز الأمن الوطني، وأبقوه بمعزل عن العالم الخارجي يومين، وتفيد التقارير بأنهم عذّبوه. ثم وُجّهت إليه اتهامات في إطار قضية أمن الدولة 900/2017، ووُضع في الحبس الاحتياطي في سجن طرة 2 شديد الحراسة.

التدوير والمحاكمة

ظل سبع سنوات دون محاكمة. وحين أمرت النيابة بإخلاء سبيله في القضية 900/2017 في أكتوبر/تشرين الأول 2019، لم يُنفذ القرار: فقد أُخفي نحو 20 يومًا في مقر للأمن الوطني بكفر الشيخ ثم ضُم إلى القضية 1470/2019. وفي أغسطس/آب 2020، وبينما كانت إجراءات إخلاء سبيله في تلك القضية جارية، ضُم إلى القضية 786/2020. وفي سبتمبر وأكتوبر 2024 أُحيل إلى المحاكمة في القضيتين 900/2017 و1470/2019. وبدأت أولى محاكماته في 1 يونيو/حزيران 2025، وكان من المقرر أن تبدأ الثانية في 11 يونيو، وعُقدت أولى جلسات القضية 786/2020 في 22 سبتمبر/أيلول 2025. وفي 25 ديسمبر/كانون الأول 2025 أجّلت الدائرة الأولى إرهاب محاكمته في القضية 900/2017 إلى 15 مارس/آذار 2026 لسماع شهود الإثبات، وقد حضر الجلسة وأنكر جميع الاتهامات. ولا تزال الجلسات مستمرة. واحتُجز في سجن طرة شديد الحراسة 2 حتى 2022، ومنذ ذلك الحين في سجن بدر 3، حيث طلبت أسرته نقله لإجراء جراحة عاجلة دون أن تتلقى ردًا.

الوضع الحالي حتى عام 2026

يبلغ الآن نحو 61 عامًا، ولا يزال محتجزًا في سجن بدر 3، ويُحاكم في ثلاث قضايا، مع مشكلات صحية خطيرة لا تلقى علاجًا. وفي آخر جلسة عُثر عليها، في 24 أغسطس/آب 2026، أُجّلت إحدى القضايا إلى 28 أكتوبر/تشرين الأول 2026. وصارت قضيته رمزًا لممارسة «التدوير»، أي احتجاز المعارضين إلى أجل غير مسمى عبر إعادة تدوير الاتهامات المطابقة على التوالي. وفي 26 أغسطس/آب 2025 دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك مصر إلى إنهاء هذه الممارسة، وذكره مع هدى عبد المنعم وعلاء عبد الفتاح ومحمد عادل بين من لا يزالون محتجزين تعسفيًا.

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 2020-08-26. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org